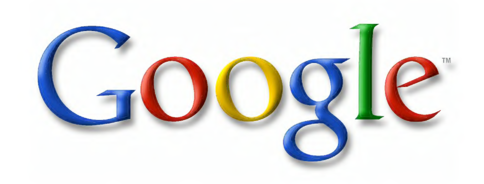


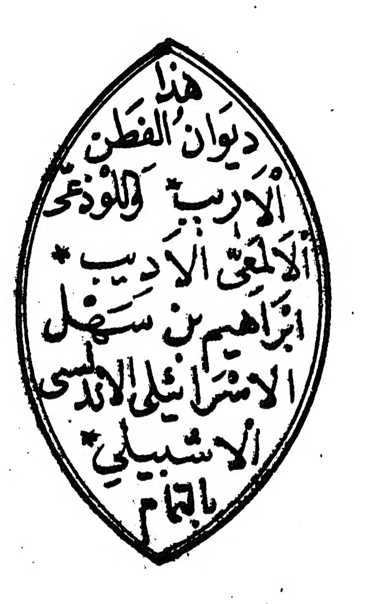





THE UNIVERSITY OF MICHIGAN
LIBRARIES
THE UNIVERSITY OF MICHIGAN
ARTES SCIENTIA VERITAS
1817

Ibn Sahl al-Isrāʾīlī,
Ibrāhīm, d. 1251 or 2.

Diwan.



ابن سهل
ديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض النعم * ومنطق البلغاء بانواع الحكم * والصلاة والسلام على صاحب الوسيله * المنزل عليه وما علمناه الشعر وما ينبغي له * وعلى اله اولى العزمات القويه * وصحبه ذوى النفوس الابيه *

اما بعد فيقول جامعه من شاسع الاقطار * حسن بن محمد العطار * هذا ما وصل الى من شعر الاديب ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاشبيلي الاندلسي بعد الفحص الشديد والسؤال من كثير من الناس في اكثر البلدان التي تنقلت بها حتى وصلت الى نسخه من ديوانه من اقليم افريقية باستدعاء مني لبعض العلماء هناك جزاه الله خيرا لكن هذه النسخه بخط مغربي تعسر قراءته وبعض الابيات يوجد تحريف

فنقلتها

فنقلتها الى هذه النسخة وحذفت ما لا يتعلق الغرض به
من ترجمة ابن سهل المذكور وبعض ما يتعلق بشؤونه
والتزمت ان انقل ما اجده مسطورا بتلك النسخة من
القصائد والمقطعات وما فيه تحريف او تصحيف او حذف
كتبت بالهامش ما عساه يظهر لي والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل

قال الاديب المذكور

تنازعني الآمال كهلا ويافعا ... ويسعد لي التحليل لو كان نافعا
وما اعلق العليا بي سوى مفرد سرى ... لهول لنا الفلا والشوق والسوق رابعا
رأى عزمات الشوق قد نزعت به ... فساعد في البعد النوى والنوازعا
وركب دعتهم نحو يثرب نية ... فما وجدت الا مطيعا وسامعا
يسابق وخد العيس ما شؤنهم ... فيقفون بالشوق المدا والمدانعا
اذا انعطفوا او راجعوا الذكر خلتهم ... غصونا لدنا او حماما سواجعا
تضيء من النفوس خبايا صدورهم ... وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
تلاقى على وادي اليقين قلوبهم ... خوافق يذكرن القطا والمشارعا
قلوب عرفن الحق فهي قد انطوت ... عليها جنوب ما عرفن المضاجعا
تكاد مناجاة النبي محمد ... تنم بها مسكا على الشم ذائعا
تخالهم النبت الهشيم تغيرا ... وقد فتقوا روضا من الذكر يانعا

ذائعا اي منتشرا
يانعا ناضج الثمار

رقة انصافا

وما المسك خالٍ من هوى خاله واذ ... غدا الندّ منه مستهلاً ما بنده
وما وجد أعرابيةٍ بان أهلها ... فحنّت الى بان الحجاز ورنده
اذا آنست ركباً تكفّل شوقها ... بنار قراه والدموع بورده
وان أوقدوا المصباح لحنّة بارقاً ... يضيء تهشّت للسلام ورده
باعظم من وجدي بموسى وانما ... يرى انني أذنبت ذنباً بوده
أنا السائل المسكين قد جاء يبتغي ... جواباً ولو كان الجواب برده
محبٌّ يرى في الموت امنيةً عسى ... تخفّ على موسى زيارة لحده

وقال ايضا

والى بقلبي منه جمر مؤجج ... تراه على خديه يندى ويبرد
يسائلني من اي دين مداعياً ... وشمل اعتقادي في هواه مبدد
فؤادي حنيفيٌّ ولكن مقلتي ... مجوسيةٌ من خده النار تعبد

وقال ايضا

كأن الخال في وجنات موسى ... سواد العتب في نور الوداد
وخطّ بخده للحسن واو ... فنقّطه ببعض المداد
لواحظه محيّرة ولكن ... بها اهتدت الشجون الى فؤادي

وقال ايضاً

احلى من الامن لاناوى لذكره ... فيه انتهى الحسن مجموعاً ومنبدي
لم تدر لحاظه كحلاً سوى كحل ... فيها ولا جيده حلياً سوى الغيد
حسبت ريقته من ذوب منسجم ... لو ان صرفاً عصاراً ذاب من برد

لو قيل والنفس رهن الموت من ظماء ... موسى او البارد السلسال لم أرد

موسى تصدق على مسكين حبك لا ... ترد كفي فقد بانت على كبدي

لا تقتلنا بالنأي والإعراض عن شجن ... أذاقها فيك طعم الدمع والسهد

زرني فلو كنت تشجو بالعناق لما ... أبقيت روحها التعذيب من جسدي

وقال ايضا

اعذب خير التلاقي عن ملول ... كأني عنده خبر معاد

وطارحني الشجون على حذار ... فبي حرق يذوب لها الجماد

فأما مقلتي واللفظ حتف ... مذ عرفته أنكرها الرقاد

يسوغ ويلتقي حسن وذنب ... وليس يسوغ حب وانقياد

أليس من العجائب ان صبا ... له شغف وليس له فؤاد

وقال ايضا

هو البين حتى لم يرد لك النوى بعدا ... ترحل قبل البين لا شك من صدا

أيا فتنة في صورة الانس صورت ... ويا مفردا في الحسن غادرني فردا

جبين والحاظ وجيد لأجلها ... أضاع الأنام التاج والكحل والعقدا

وكم سئل المسواك عن ذلك اللمى ... فأخبر أن الريق قد عطل الشهدا

الا ليت شعري والأماني كثيرة ... واكذبها في الوعد اعذبها وردا

أأنس عيني بالكرى بعد نفرة ... وتكحل ميل الوصل مقلتي الرمدا

ويسمح في ليل الصدود بزورة ... يصير فيها الشوق حر المنى عبدا

عجائب لم تدرك فعنقاء مغرب ... واقبال موسى او زمان الصبا ردا

وقال أيضاً

أما آن أن لا ترتضي لحالة مكمدٍ	فينسخ هجر اليوم وصلك في غدِ
أراك تصرّمت الحبال دوني وطالما	أقمت بذاك الحبل مستمسكاً باليدِ
وعوّضتني بالسخط من حالة الرضا	ومن أنس مألوفٍ بوحشة مفردِ
وما كنتم عوّدتم الصبّ جفوةً	وصعبٌ على الانسان ما لم يعوّدِ
طويت شغاف القلب منك على الأسى	وأغريت بالتسكاب جفن المسهّدِ
وما أنت إلا فتنة تخلب النهى	وتفعل بالألحاظ فعل المهنّدِ
وتوّجك الرحمن تاج ملاحةٍ	وبهجة إشراقٍ بها الصبح يهتدي
يميل بذاك القدّ سكر شبابه	كميل نسيم الريح بالغصن الندي
فيهفو فيهفو القلب عند انعطافه	فهلّا رأى في العطف سنّة مقتدي
أبى الله إلا أن يعزّ جماله	يسوم به الأحرار ذلّة أعبدِ
له الطول إن أدنى ولا لوم إن جفا	على كل حالٍ فهو غير مفنّدِ
أقول له والبين زمّت ركابه	وقد زاد زفراتي صوت حادٍ مغرّدِ
دنا عنك ترحالي ولا لي حيلة	إذا احيل بين الزاد والمتزوّدِ
وإني وإن لم يبق لي دون بينكم سوى	حديث الأماني موعدٍ بعد موعدِ
لأصبر طوعاً واحتمالاً فربما	صروف الليالي مسعداً يا أسعدِ
وأبعث أنفاسي إذا هبّت الصبا	تروح بتسليم عليك وتغتدي

وقال أيضاً

جاء الربيع ببيضه وبسوده	صنفان من سيدانه وعبيده

حيث ذوائبه الغصون وفوقها	أوراقها منشورة كبنوده

وقال ايضا

صب تحكم كيف شاء حبيبه ... فغدا وأمثال الذليل نصيبه

مضنى الهوى مهجوره وحريمه ... ممنوعه وبريئه معتوبه

كذب المنى ووقف على صد الهوى ... وبحيث صفو العيش ثم خطوبه

يا نجم حسن في جفوني نوءه ... ويا أضلعي خفقانه ولهيبه

أوما ترق على ذهابي بلابلي ... رقت عليك دموعه ونسيبه

ولكم يميل إلى كالأملاك سمعه ... ولو انه عتب تشب حروبه

ويود أن لو ذاب من فرط الضنى ... ليعوده في العائدين مذيبه

مهما دنا إليك يحجب عينه ... دمع تحير وسطها مسكوبه

وإذا انثنى وهم الخيال يصيبه ... ساق السهاد سياقه ونحيبه

فالدمع فيك مع النهار خصيمه ... والسهد فيك مع الظلام رقيبه

فمتى يفوز ومن عداه بغضه ... ومتى يفيق ومن ضناه طبيبه

إن طاف شيطان السلو بخاطري ... فشهاب شوقي في المكان يصيبه

من لي به حلو الذي عطل له ... ومحاسن القمر المنير عيوبه

منهوب ما تحت النقاب عفيفه ... نهاب ما بين الجفون غريبه

قاسي الذي بين الجوانح فظه ... لدن الذي بين البرود رطيبه

وجه أرق من النسيم يغيرني ... مر النسيم بجسمه وهبوبه

خد يشف عن الحيا لتفضيضه ... عني ويذهب عقيقه تذهيبه

٣ ، سهل

يذكي الحياء بوجنتيه جمرة … فيكاد ند الخد يعبق طيبه
غفرت جرائم لحظه لسقامه … قسطا ولم تكتب عليه ذنوبه
ما ضر موسى لو يشق مدامعي … بحرا فيغرق عاذلي ورقيبه

وقال أيضا

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا … وخبروني بعقلي أية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة … أن المنام على عيني قد غضبا
ناديت ولهى ربا والصمت أجدر بي … قد يغضب الحسن إذ ناديت ولهى ربا
وليس ثاري على موسى وحرمته … بواجب وهو في حل إذا وجبا
إني له عن دمي المسفوك معتذر … أقول حملته في سفكه تعبا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد … أجرى لقيته في ثغره شنبا
نفسي تلذ الأسى فيه وتألفه … هل تعلمون لنفسي بالأسى نسبا
قالوا عهدناك من أهل الرشاد فما … أغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
يا غائبا مقلتي تهمي لفرقته … والمزن إن حجبت شمس الضحى انسكبا
ألقى بمرآة فكري شمس صورته … فعكسها شب في أحشاي اللهبا
لما غربت محت الصبر أسبره … فلم أجد عوده نبعا ولا غربا
كم ليلة بتها والنجم يشهد لي … صريع شوق إذا غالبته غلبا
مرددا في الدجى لهفي ولو نطقت … نجومه رددت من حالتي عجبا
نهبت فيها عقيق الدمع من أسف … حتى رأيت جمان الشهب قد نهبا
هل تشتفي منك عين أنت ناظرها … قد نال منها سواد الليل ما طلبا

بماذا

ما ذا ترى في محبّ ما ذكرت له	الّا شكا أو بكى او حنّ او طربا
يرى خيالك في الماء الزلال اذا	رام الورود فيروى وهو ما شربا

وقال ايضاً

أموسى متى أحظى لديك ومبعدى	ودادى واعذارى اليك ذنوبى
نبذت لصبرى فيك اكرم عدّة	وقاطعت من قومى اعزّ حبيب
وهبت ولا منّ على الحسن مهجتى	ولبّى وجثمانى لغير مثيب
فضاعت ولا ردّ عليه وسائلى	وخاب ولا عتب عليه نصيبى
وقالوا لبيب لو اراد عصى الهوى	تناقض وصفا عاشق ولبيب
وما باختيارى فارق القلب صبره	ولكن فراق السيف كفّ شبيب

وقال ايضاً

أذوق الهوى مرّ المطاعم علقما	وأذكر من فيه الّلمى فيطيب
تحنّ وتصبو كل عين لحسنه	كأنّ عيون الناس فيه قلوب
وموسى ولا كفران لله قاتلى	وموسى لقلبى كيف كان حبيب

وقال ايضاً

هو البين يا موسى ولو كنت ثاويا	فيا كان قرب الدار منك مقربى
أروض الصبا قد جفّ بالبين منبتى	ويا شمس افق الحسن قد حان مغربى
وقد كنت قبل البين أهدى بمطمعى	وارّق جفونى بالرجاء المخيّب
فاما وقد نادى الغراب ركائبى	فيا صبر ان شرّقت سر أو فغرّب
ويا سلوتى في الحبّ بيني ذميمة	وفي غير حفظ ايها النوم فاذهب

من اليوم ارّخ فيك اول شقوتي	وآخر عهدي بالفؤاد المعذب

وقال ايضا

لاموا فقيل لاتح موضع صبوتي	قالوا لقد جئت الهوى من بابه
شرقت بدمعي وجنتي شوقا الى	ذي وجنة شرقت بماء شبابه
حلو الكلام كانما الفاظه	يشرن عند النطق شهد رضابه
بالله ياموسى وقد لذّ الردى	اجهز ولا تبقي الجريح لما به
هاروت اودع في لحاظك سحره	فاصاب قلبي منك مثل عذابه
صححت يأسي من وصالك مثل ما	قد صح يأس الحرف من اعرابه

وقال ايضا

تدنيك زور الاماني	مني وتناى طلابا
كانني حين ابغي	رضاك ابغي الشبابا
واشتهي منك ذنبا	ابني عليه العتابا
حتى اذا كان ذنب	فتحت للعذر بابا
ظمئت منك لوعد	فكان وردي السرابا
لاخاب سؤلك اما	سؤلي لديك فخابا

وقال ايضا

من الايام لا القاك عشر	اطلت بها على الزمن العتابا
ولست اعد هذا اليوم منها	لعل الله يفتح فيه بابا
فان تك لم تعد ولم تحقق	فلي شوق يعلمني الحسابا

وقال ايضا

هذا ابو بكر يقود بوجهه — جيش الفنون مطرز الرايات
اهدى ربيع عذاره لقلوبنا — حر المصيف فشق للوجنات
صبت النفوس وقد اضل كما صبا — اهل الضلال لخده الرومات
خد جرى ماء النسيم بجمره — فاسود مجرى الماء في الجمرات
كتبت حروف الشعر في وجناته — ما قد جنت عيناه في المهجات
فترى ذ نون جفونه في خده — يبدو وعليها رونق الحسنات

وقال ايضا

يا من هديت بحسنه فحسبتي — بيضاء في نهج الغرام الواضح
قد حث لو لحظك الهوى في شاعر — حقا لقد ورثت زند القادح
ما استكملت لي فيك اول نظرة — حتى علمت بان حسنك فاضح
انت السماك من البعاد وربما — سماك لحظك بالسماك الرامح
يا لحب موسى لا تخف لي سلوة — طهر الغرام وخاب ظن الناصح
اهواه حتى العين تألف سهدها — فيه وتطرب بالسقام جوارحي
يا هل درى حفني غداة وداعه — قدر الرزية بالمنام النازح
والقسم ان الصبر كان مودعي — والجسم ان الروح كان مصافحي

وقال ايضا

غيري يميل الى كلام اللاحي — ويمد راحته لغير الراح
لا سيما والغصن يزهر زهره — ويهز عطف الشارب المرتاح

وقد انسطار الفلك بساجع ايكة … من كل ما اشكوه للبس بصاح
قد بان عنه قرينه عجبا له … من جانح للعجز خلف جناح
بين الرياض وقد غدا في مأتم … وتخاله قد ظل في افراح
فالان وقت ترفع الكاسات قد … ان اطراح نصيحة النصاح
وعلى العروش من الغصون عرائس … قد وشحت اعطافها بوشاح

وقال ايضا

سأشكر منك العقوق الذى … نهى شغفي بك شكر النصيحه
فلسر صدري بقلبي المضاع … وهني بالنوم عيني القريحه
ولو كان برك لي مسعدا … لحسن عندي فيك الفضيحه
فاذ لم تحد عن سلو صبرت … بر غمي فرب وفاة مريحه

وقال ايضا

سل في الظلام اخاك البدر عن سهري … تدري النجوم كما تدري الورى خبري
ابيت اهتف بالشكوى واشرب من … دمعي وانشق رياك ذكرك العطر
حتى اخيل اني شارب ثمل … بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لي بمن اختلفت فيه الملاح اذ … اومت الى غيره ايماء مختصر
معطل فالحلى منه محلاة … تغني الدراري عن التقليد بالدرر
بخاله لفؤادي نسبة عجب … كلاهما ابدا يدمي من النظر
وخاله نقطة من غنج مقلته … اتى بها الحسن من اياته الكبر
جاءت من العين نحو الخد زائرة … وراقها الورد فاستغنت عن الصدر

بَعْضُ المحاسن يهوى بعضها الطربا … تأملوا كيف هام الغنج بالحور
جرى القضاء بأن أشقى عليك وقد … أوتيت سؤلك يا موسى على قدر
إن تعصني فغزال ساء من رشا … أو تُضْنِني فمحاق جاء من قمر
قدمت شوقاً ولكن أدعي شططاً … أني سقيم ومن للعمي بالعور
سأتضني منك حتى في القيامة إن … كانت نجوم السما تجري عن البشر
أغنى الوصال وما أغني التسبب وقد … يغرد الطير في غصن بلا ثمر
أنا الفقير إلى نيل تجود به … لو يطرد الفقر بالأسجاع والفقر
برزت في النظم لكني أقصر عن … شعر أعاتب فيه الليل بالقصر

وقال أيضاً

أموسى ولم أهجرك والله إنما … هجرت الكرى واللب والأنس والصبرا
تركتك لا عذراً لعهدي بل أرى … حياتي ذنباً بعد بعدك أو غدرا
قنعت على رغمي بذكرك وحده … أدير عليه الخمر والأدمع الحمرا
أقبل من كأس المدير حبابها … إذا امتثلت عند المنى ذلك الثغرا

وقال أيضاً

نظر جرى قلبي على آثاره … خلع العذار فلا لعا لعثاره
يا وجد شأنك والفؤاد وخلني … ما المرء مأخوذاً بزلة جاره
دنف يغيب عن الطبيب مكانه … لولا ذبال الشت من أفكاره
للدمع خط فوق صفرة خده … فتراه مثل النقش في ديناره
هيهات عاق عن السلو فؤاده … سبب يعوق الطير عن أوكاره

قالوا سيسليك العذار سفاهة ... وحصاد عمري في نبات عذاره

ان لم امت قبل العذار فعنده ... يبدو ليسلم عاشق بعذاره

مثل الغريق نجا ووافى ساحلا ... فاذا الاسود روابض بجواره

ان العذار صحيفة تتلو لنا ... ما كان اصل الحسن من اسراره

من لي بمن يرضى ويغضب مثل ما ... انس الرشا ثم انثنى لنفاره

كسلان يعثر في الحديث لسانه ... عثرات ساق في كؤوس عقاره

والخال يعبق في صحيفة خده ... مسكا خلعت النسك من اعطاره

موسى تنبأ بالجمال وانما ... هاروت لا هاروت من انصاره

ان قلت فيه هو الكليم فخده ... يهديك معجزة الخليل بناره

روض حرمت ثماره وقصائده ... من ورده والآس نبت عذاره

يا مشرفيا غرني بفرنده ... ونسيت ما في خده وعذاره

انست بنار الشوق فيك جوانحي ... والزند لا يشكو بحر شراره

اتلفت قلبي فاسترحت من المنى ... كم من رضا في طي كره الكاره

قوله ليسلم اى لا يصح ان يسلم عاشق بعذاره اى عجله [?] اذ هو شبيه بالسيف ه

وقال ايضا

من لي بمن يدنو بعيد مزاره ... ظبي له طلوع الفجر من ازراره

كالغصن في حركاته وقوامه ... كالظبي في لحظاته ونفاره

في الروض منه محاسن ومشابه ... في آسه وبهاره وعراره

فعراره من لحظه وبهاره ... من خده والآس نبت عذاره

وعلمته وسنان يلعب بالنهى ... كتلاعب الساقي بكاس عقاره

يا

يا حسنه لو كان يرحم صبه ... وجماله لو كان من زواره

ألف التجني والبعاد شريعة ... فالنجم أقرب من دنو مزاره

أومى إلي بلحظه فتناثرت ... خيلانه في الخد من إشفاره

لما أراق دم المشوق تعمدا ... اسود نقط الخال من أوزاره

وإذا أقول عسى وليت وربما ... فقال لا للصب من إخساره

فالخد يغرق في معين دموعه ... والقلب يصلى في جحيم أواره

عجبا لضد كيف يألف ضده ... هذا بأدمعه وذاك بناره

قوله يصلى من أصلاه النار إذا ألقاه فيها

وقال أيضا

ضللت بالبدر على نوره ... والناس يستهدون بالبدر

أبطل موسى السحر فيما مضى ... وجاء موسى اليوم بالسحر

مستحسن الأوصاف ممنوعها ... فلا ترمه بسوى الفكر

كالماء في السحب وكالدر في الـ ... أصداف والشادن في القفر

لو أنه عن حوريته ... ألقته بين السحر والنحر

ولو دعا ميتا بألفاظه ... إذا للباه من القبر

در ثناياه وألفاظه ... فلقبوه الكوكب الدري

وعوذوه العين بل عوذوا ... من عينه الناس هوى يسري

كأنما الخال على خده ... سواد قلبي في لظى الجمر

أجرى دمي في خده صبغة ... فاسود منه موضع الوزر

يا طرفه المعتل خذ مهجتي ... لعلها تنفع أو تبري

أي بأن عوذوا الناس من عينه

ولا ترد اللحظ عن مقلتي / واسفك دمي حلوا وخذ اجري
يا يوسفي الحسن يا سامري / الهجر اشفق للهوى العذري
اخشى عليك الفيض من ادمعي / وانت في عيني كما تدري
انت على التحقيق موسى فقد / امنت ان تغرق في البحر

وقال ايضا

الارض قد لبست رداء اخضرا / والطل ينثر في رباها جوهرا
هاجت فخلت الزهر كافورا بها / وحسبت فيها الترب مسكا اذفرا
وكأن سوسنها يصافح وردها / ثغرا يقبل منه خدا احمرا
والنهر ما بين الرياض تخاله / سيفا تعلق في نجاد اخضرا
وجرت بصفحته الرياح فخلتها / كفا ينمق في الصحيفة اسطرا
وكأنه اذ لاح ناصع فضة / جعلته كف الشمس تبرا اصفرا
والطير قد قامت به خطباؤه / لم تتخذ الا الاراكة منبرا

وقال ايضا

تنقاد لي الاوتار وهي عصية / فاذل منها كل ذي استكبار
ولقد ازور مع القسي اهلة / فاعيرهن دوائر الاوتار

وقال ايضا

ولما عزمنا ولم يبق من / مصانعة الشوق غير اليسير
بكيت على النهر اخفي الدموع / فعرضها لونها للظهور
ولو علم الركب خطبي اذن / لما صحبوني عند المسير

إذا ما سرى نفسي في الشراع ... أعادهم ونحو حمص زفيري

وقفنا سحيراً وغالبت شوقي ... فنادى الأسى حسن كن نصيري

أنا أروقد وقدت زفرتي ... فصار الغدو كوقت الهجير

ومن الفراق بتوديعه ... فشبهت ناعي النوى بالبشير

وقبلت وجنته بالدموع ... كما انقطعت وردة من غدير

وردت وصدقت عند الصدود ... حديث قلوب نأت عن صدور

وقبلت في الترب منه خطا ... أميزها بشميم العبير

أموسى تملى لذيذ الكرى ... فليلي بعدك ليل الضرير

تغرب نومي عن ناظري ... وبان حديث المنى من ضميري

وما زادك البين بعداً سوى ... سنا الشمس من منجد أو مغير

طردت الرجا فيك عن حيلتي ... ووكلته بانقلاب الأمور

وقال أيضاً

زار ليلاً فظلت من فرحتي أحـ ... ـسب إذ زارني الحقيقة زورا

قلت هل خياله ليس هذا ... شخصه والغرام يعمي البصيرا

ولكم بت أحسب الطيف شخصاً ... أحسب الحسن لا يزور غرورا

سدلت ليلة الوصال علينا ... ظلمة تملأ الخواطر نورا

بت فيها والبدر يسفر في الأفـ ... ـق حسوداً والنجم يهفو غيورا

شارباً في الأقداح نجم شعاع ... لا كما في الأطواق بدراً منيرا

مت قبل اللقاء شوقاً فلما ... جاد لي باللقا مت سرورا

أنا ميت في الحالتين ولكن … أهجر الموت عاشقا مهجورا

وقال أيضا

يقولون لو قبلته لاشتفى الجوى … أيطمع في التقبيل من يعشق البدرا
ولو غفل الواشون قبلت نعله … أنزهه أن أذكر الخد والنحرا
ومن لي بوعد منه أشكو بخلفه … ومن لي بعهد منه أشكو به الغدرا
وما أنا من يستحمل الريح شوقه … أغار حفاظا أن أبيح له السرا
يقول لي اللاحي وقد جد في الهوى … ليذهمني في سوء تخييله الصبرا
ألم تر وقط اصبر لكل ملمة … فقلت أما تروى لعل له عذرا
إذا فئة العذال جاءت بسحرها … ففي لحظ موسى آية تبطل السحرا

وقال أيضا

أضاع وقاري من علقت جماله … فيا زهرة قد زلزلت جبلا راسي
وما ضر لو واسى وسلى بزورة … حلي جرى فيه القضاء على راسي
فألقط درا من لذيذ حديثه … وأشرب طيب العيش من فضلة الكاس
وأرخصت عمري فيه وهو ذخيرتي … وأنفقت فيه كنز صبري وإيناسي
وغادرت رأيي بالغرام مذمما … وأوحشت نفسي فيه من سائر الناس
وأفسد بي النوم فيه وناظري … وأكدت ودا بين فكري ووسواسي
سأصرف صرف الحرف عند مطامعي … وأوي بهذا القلب منه إلى الياس
كما حيلة فيه فيعشق ساعة … عسى رقية أرقي بها قلبه القاسي

وقال أيضا

معنى

مضى الوصل الا منية تبعث الاسى ... اداري بها همي اذا الليل عسعسا

اتاني حديث الوصل زورا على النوى ... اعد ذلك الزور اللذيذ المؤنسا

ويا ايها الشوق الذي جاء زائرا ... وجدت الاماني منه قلوبا وانفسا

ويا ارق الهجران بالله خل لي ... من النوم ما اقرى الخيال المعرسا

كساني موسى من سقام جفونه ... رداء واسقاني من الحب اكؤسا

فلا اصدر الله الشراب الذي سقى ... ولا خلع الله الرداء الذي كسا

ولاقت لشكوى البين انفاسنا فقل ... شذى الروض في حر الهجير تنفسا

وناديت بالترحال عنه تصنعا ... لعل النوى منه تلين ما قسا

وقلت عساه ان رحلت يرق لي ... وقد نسيت لا عنه ما دعت عسا

وقال اذن هجراني بديل النوى وقل ... لعل منا يا نا تحولن ابؤسا

انادي سلوى للذي حل منك بي ... كاني انادي او اكلم اخرسا

وقال ايضا

ومعطل والحسن تعشق جيده ... فيبين بالوسواس عن وسواسه

اذ جاء ينفي العذول بشبهة ... صدع الغرام بنصه وقياسه

عاطيته شمسا لها في خده ... شفق اعار الورد حسن لباسه

يثني الكؤوس نوافحا بروائح ... يشربن من انفاسه في كاسه

فالمسك يروي الطيب عن مسك الصبا ... عن الكؤوس الجريال عن انفاسه

وقال ايضا

هذا اوان فضيحتي لبيك يا ... داعي الهوى لا عطر بعد عروس

أوَما ترى الأيّام كيف تبسّمت ... عن وصل موسى بعد طول عبوس
تسقي وزهر الروض منه طالع ... في وجنة وملابس وكؤوس
شتّى بحسنها التشابه مثل ما ... تستحسن الألفاظ للتجنيس

وقال أيضاً

كيف ترى زورة الخليج وقد ... ضيّع وجد العشيّ بالوزر
ورقّ ثوب الأصيل وانفتحت ... في وجنة النهر وردة الشمس
تلهو بذوب اللجين مطّرداً ... فيه وذوب النضار في الكاس

وقال أيضا

وشى بسرّي في موسى وأعلنه ... خدّ يريك طراز الحسن كيف وشي
تهتزّ في برده ريحانة شربت ... ماء الصبى بآله ريّاً وما عطشي
هل خاله بلحاظ سيف ناظره ... قد ضاع ثاري بين الهند والحبش
أو ذي تقلّبي لذاك الصدغ عقربه ... لو أنّ درياق ذاك الثغر منتعشي
ترى العواذل حول كالفراش وقد ... حاموا فأحرقتهم بالشوق في فرشي

وقال أيضا

طمحت بأجفاني فأنسيتها الغمضا ... ولبّيتني من وجنتيك هوىً غضّا
أيقبل نشوي في سلوة عن مقبّل ... بسوم ختام الصبر ختماً عمر فضّا
أموسى أيا كلّي وبعضي حقيقة ... وللشيء مجازاً قولي الكلّ والبعضا
خفضت مكاني إذ جزمت وسائلي ... فكيف جمعت الجزم عندي والخفضا
شددت بحبل الشمس منك آمالي ... لحظي وإنّ الحظّ يقطعها عضّا

وقال

وقال أيضا

شفق وشبه حضرة في حمرة ... فكأنه خد الحبيب تعرضا
والشمس تنظر نحوه مصفرة ... قد شمرت ذيل الوداع لتنهضا
كالصب حين رأى عذار حبيبه ... لما بدا فسلا وولى معرضا

وقال أيضا

صرح بما عندي ولو ملأ الفضا ... مالي وللتعريض فيمن أعرضا
بي شادن صبا الأسود وخطه ... ألقى الكمي بكحلها الذوائب معرضا
غصن بمنابته القلوب وكوكب ... ما أنوره الا المدامع فيضا
ما طال ليلي بعده بل ناظري ... يأبى الصباح فلا يراه أبيضا
أبكي ويضحك راضيا بصبابتي ... فالصب يجني الشيخ من ذاك الرضا
لا تلق أنفاسي بثغرك انه ... برد أخاف عليه من جمر الغضا
طار الكرى لكن وجدي قص في ... وكر الضلوع فلم يطق أن ينهضا
أشكو الى قصص الكليم وقومه ... قصدا لذكرك عندها وتعرضا
أشكو الى الحدق المراض وصفه ... أن تشتكي هدفا الى سهم مضى
بلوى عصا القلب المعذب حبرها ... لحظي التلوم ولحظ موسى والعصا

وقال أيضا

خضعت وأمرك الأمر المطاع ... وذاع السر وانكشف القناع
وهل يخفى لذي وجد حديث ... أتخفى النار يحملها اليفاع
أشاعوا أنني عبد لموسى ... نعم صدقوا على بما أشاعوا

وقد سكت الوشاة اليوم عني ... أقر الخصم وارتفع النزاع

عبدت هواك فاسنهو عفا في ... كأن الود ود أو سواع

بعثت وسيلة لك من ودادي ... فصادف وفدها منك الضياع

هلكت بما رجوت به خلاصي ... وقد يردي سفينته الشراع

نفى سهري الخيال فهل رقاد ... يعار لوصل طيفك أو يباع

لقد أزرى هواك على فؤادي ... كما أزرى على الأدب الطباع

أخاف عليك أن أشكوك بثي ... مشافهة فيخلك السماع

وان عبرت عن شوقي بكتب ... تلهب في أنامل اليراع

الطباع والكـ ... الطبع ... بالادبية التطبع اي كما غلب الطبع التطبع ٥

وقال ايضا

أموسى لقد أوردتني شر مورد ... وما أنا فرعون الكفور الصنائع

سحرت فؤادي حين أرسلت حية الـ ... ـعذار وقد أغرقتني في مدامعي

وما كنت أخشى أن تكون منيتي ... بكفيك والأيام ذات بدائع

ووالله ما يلتذ سمعي وناظري ... بغيرك انسانا وما ذاك نافعي

جعلت على الصبر مئزر لازم ... وحرمت أن آتي اليك بشافع

وما أسفي أني أموت وانما ... حذاري أن ترمى بلوم الطبائع

وقال ايضا

أما لك في أمري الى العدل مصرف ... حكمت فما أنصفت عدلا ولا صرفا

يقول أتشكو المطل مني وتفتري ... وتعدي السب في البدر والغصن والخشفا

تحن الى الخيري نفسي ونفسكي ... لتشبيهي في تصحيفه ثمالة الصحفا

وما

فلا شفا في الله ان ... دعوت منه بالشفا
أذعنت اذ جارت ولا ... يحمل حكم الضعفا
ذل الهوى وعزة الـ ... حسن حديث عرفا
لابث الا عاشق ... للريم يبغي النصفا
ولست وهو هاجري ... والرسم مني قد عفا
اول صب مات او ... اول معشوق جفا
يا من حلفت ان تزو ... رني فبر الحلفا
تبخل ان تحيي بالـ ... لفظ محبا تلفا
اخاف من جورك ان ... تدعى المليح المسرفا
حان الفراق فابكين ... لكن بدمع وكفا
لا اظلم البين اقو ... ل شتت المؤتلفا
ما كنت موصولا فاشـ ... ـكي عهد وصل سلفا
كان هواك طمعا ... واليوم امسى اسفا
يا مرحبا بالوجد فيـ ... ـك وعلى الصبر العفا

وقال ايضا

سل الكاس تزهو بين صبح واشراق ... أذوب فيها الورد ام وجنة الساقي
كؤوس تحييها النفوس كأنها ... حديث تلاق في مسامع عشاق
اذا قتلوها بالمزاج ليشربوا ... أغاثوا ولسناهم بين موت وإملاق
تثور كأن الماء يلسع صرفها ... فصوت المغني مثل هينمة الراقي

قوله ولطف ... مصدر لطف ... اذا ...

بموسى اذا ما شئت سكرى غرني | واذهق كؤس الخمر اية ادهاق
وان شئت اعجاز اصرّ ثبت بذكره | فؤادي فجرت العيون با ماقي
يصاعد انفاسي ضحى نفس الصبا | ويقدح في الاحشاء نيران اشواقي
اذا انا حملت البلبل صبابتي | غدت كسموم الفتك نفحة احراقي
وتعرف مني الريح زفرة عاشق | ويفهم مني البرق نظرة مشتاق

اي املاها ملأ عظيما

وقال ايضا

سل النوم يا موسى وهبت طيبه | متى عهده من عين محبوك الشقي
وطال التقائي اذ اصاب بغتة | لقد حلبت عيناك ما كنت اتقي
نظرت بتلك العين نظرة قاتل | فهل بعدها ان رمت نظرة مشفق
ايا معرضا اعلقت من حبله يدا | بمثل شعاع البارق المتالق
ابرهن عند النفس باطل عذره | وانفع منه بالوداد الملفق
اتغربني من ثوب وصلك بعدما | كسوت الضنى عطفي وكشيب مفرق
ويا سلوتي لا اعرف العذر انتهى | اخذ مع الاستحسان اكره موثق
ويا صاح ان لم تدر ان شقاوة | تلذ وهو ما يشبه العز فاعشق

وقال ايضا

شادن لو جرى مع الشمس في حلبة سبق
عانق الغصن فانثنى لين عطفه واسترق
نشق الزهر فاستقى د بانفاسه عبق

وجرى باسم النسيـ ـم على خده فرق
قل لموسى دغدغت قلـ ـبي الكليم فانفلق
يا حجيما على القلو ب ويا جنة الحدق
ما ارى الخال فوق خد يك ليلاً على فلق
انما كان كوكبا قابل الشمس فاحترق

وقال ايضا

انظر الى لون الاصيل كأنه لا شك لون مودع لفراق
والشمس تنظر نحوه مصفرة وقد خمشت خدا من الاشفاق
لاقت بحمرتها الخليج فالفا خجل الصبا ومدامع العشاق
سقطت اوان غروبها محمرة كالكاس خرت من انامل ساقي

وقال ايضا

صعقت وقد ناجيت موسى خاطري واصبح طور الصبر من هجره دكا
وقالوا اسل عنه وتبدل بره هوى ابعد الهدى ارضى الجحود والشركا
الفت لذاك الحسن ان يهجر الحلا فنظمت من شعري ومن ادمعي سلكا
جرى الخال في كافور خديك مسكة فنم باشواقي نسيمها الاذكى
فخذلي بمسك الخال يا ظبي انني عهدت ظباء المسك لا تخزن المسكا

وقال ايضا

لا تطلبوا ثاري فلا حق لي على لحاظ الريم من قاتلي
سمحت في سفك دمي باخلا بترشفه من ريقك السلسل

قوله دغدغت لعل الصواب زعزعت

قوله قاتلي متعلق بتطلبوا
قوله السلسل اي السهل الدخول في الحلق لعذوبته

وقال

وصال موسى لحظة صفوها ... يشاب بالواشين والعذل
قصيرة تضرم نار الهوى ... كأنها قبسة مستعجل
لحظ يرى القتل مني نفسه ... والعار ان يترك قلبا خلي
غض الصبا يسفر عن منظر ... احسن من عصر الصبا المقبل
صور من نور ومن فتنة ... والناس من ماء ومن صلصل
شاكي سلاح القد واللحظ في ... حرب كمي عن صبره اعزل
منسكب الحيلة والصبر لا ... يأوي الى عقل ولا معقل
ذو شنة يمنع بذل المنى ... قولا ومهما قال لم يفعل
يشفي لي الحال ولكنه ... يبخل لا في كل مستقبل
احلف اشواقي على ذكره ... أسلط النار على المندل
يا شرك الالباب كن مجملا ... واستحي من منظرك الاجمل
اخشى عليك العار من قولهم ... معتدل القامة لم يعدل
ابيت فردا منك لكنني ... من المنى والذكر في محفل
وقد رثى من سهري في الدجى ... شقيقك البدر ولم ترث لي

وقال ايضا

عليل شاقه نفس عليل ... يجاد بدمعه امل بخيل
اعد الصبر للاشواق جيشا ... فادبر حين اقبلت القبول
وابكاني هبل الريح دمعي ... ضحى فلذاك قيل لها البليل
وكم بالخيف من ظبي صقيل ... يحرم لثمه ماض ثقيل
ترى العشاق بين قباب قوم ... يجيب انينهم فيها الصهيل

قوله عن صبره متعلق باعزل اي بعيد عن صبره

قوله المندل هو عود الطيب

تهز بها المعاطف والعوالي — وتبتسم الثنايا والنصول

فكم امل طويل في حماهم — يزعزع دونه لدن طويل

ومعشوق الشباب له جفون — تعلم كيف تختلس العقول

يهاب الليث غرته ويهفو — بأهل الحلم مخدمه النبيل

بديع الحسن تعشقه حلاه — أحتى الحسن يعشق أو يميل

أظن وشاحه يهذي خيالا — وما تدري الخلاخل ما تقول

عهود الحسن ليس لذو عشقنا — فأحسب شخصها طللا يزول

وشخصي في الهوى طلل فاني — يجاوب عاذلا طلل محيل

فليت السقم دام وذمت لكن — متاع السقم من جسدي قليل

كأن القلب والسلوان ذهن — يحوم عليه معنى مستحيل

أموسى عاشق يظمى ويضحى — وأنت الماء والظل الظليل

أجب داعيه أو ناعيه أما — بموت غليل نفس أو غليل

أنا العبد الذليل ولا افتخار — أتمنعني أقول أنا الذليل

إذا أنا ذبت أضنى لمابي — ترى أمني الصبر الجميل

وقال أيضا

حديث عنقاء صب أدركه الملا — حظي من الحب أني بعض من قتلا

أما لقد نصح العذال لو قبلوا — السيف من لحظ موسى يسبق العذلا

طلبت حيلة برء من محبته — فنص لي لحظه الامراض والعللا

يا من غدا كل لفظي فيه من طمع — عسى وليت وشعري كله غزلا

معنى

منعتني يقظة رد السلام فلم | أجرا على الطيف في تكليفه القبلا
كساخضاب باصفرار للصبي جسدي | لو كان يسمح من ماء اللمى لصلا
شوقي اليك ولا حملت شوق قد | افنى القوا فحد وافنى الدمع والحيلا

وقال ايضا

يا من هجرت ون سلطان يصون | ومخجلي دون ذنب لا ولا زلل
الا هوى رد حقي عند باطله | حتى يرى الظلم في يدا قبلي
ان جدت لي فبحقي او بخلت فما | اكون اول صب مات عن امل
متى ترى منك نفسي ما تؤمله | وحاجتي منك بين الخوف والخجل

وقال ايضا

اخذوا موثق العذار على الخد | انها ما منهم لعهد الجمال
انما خده الحسام فظلم | حمله للنجاد في كل حال
طال ما زانت الليالي بدور | مثله ما زانت البدور الليالي
اصبح الصبح اذ بدا لي ورائي | فهو في ليلة كطيف الخيال
كان في شمس خده الورد ضاح | فهو الآن قد اوى لظلال
نطق الشعر حين لاحت والا | تسجع الطير فوق سبع الجبال
راق خلقا وفاق خلقا فقلنا | انجم الافق ام نجوم المعالي

وقال ايضا

فديتك جنب مطمع الحين من فتى | كليل سلاح الصبر بادي المقاتل
جلست من الادلال مجلس عاتب | فاعقبني المحال موقف سائل

هوريتي الادلال
اسماء

وما كان الا هفوة زين الهوى | بها عندي الامر الذي هو قاتلي
لاعلم كيف استهلك الهجر عشرا | وكيف قضى ياسي بهذي المدا لابكر

وقال ايضا

آثار الليث الحاظ نيام | ترى في قتلتي الثار المقيما
ارى الحيرى تمنعني جناه | فهل يهدي ريحا او شميما
اشيم البرق يومض من نداه | واشمم من نواحيه النسيما
ولست بمشتكي منه مطالا | فمن لي ان اكون له غريما
واحسب كل ذي نظر رقيبا | وازعم كل ذي نطق خصيما
ابث مع البلابل اليه شوقي | فتبلغه وقد عادت سموما
اخاف الريح ان ناجته عني | تعيد اقاح مبسمه هشيما
الا يا جنة كانت عذابي | وسلسالا سقيت به الحميما
لنفس قد حللت عرى عزاها | وعين قد عقدت بها النجوما
لئن واصلت يا موسى محبا | لقد احييت يا عيسى رميما

وقال ايضا

ويأتي من الهجران زلة مذنب | فاعمل في السلوان فكرة عازم
ذنوب مليح الوجه غير قبيحة | ومن عادة العشاق صحب العزائم
ونزهت في مرآة مقلة ناظري | لقد طال قرعي بعدها سن نادم
سلوا عن محب باع قلبا بنظرة | أيمضي عليه البيع ضربة لازم
وكنت شديد الرأي صعبا على الهوى | ففيك هفا حلمي ولانت شكائمي

وقال ايضا

ظلما خصمت شهيد الحب عن دمه ... وذاك مصبوغا بعندمه خده

يصبو لالحاظ موسى القلب لو عجبا ... من حسن رام اخا وجد بأسهمه

نصيب عاشقه من حبه نصب ... وحظ مغرمه ارجاء مغرمه

علمته الفتك في قلبي بناظره ... لو يقبل الوصل رأيا من معلمه

وقال ايضا

حث الكؤس ولا تطع من لاما ... فالمزن قد سقت الرياض رهاما

رق الغمام لما بها اذ امحلت ... فغدا يرقها الدموع سجاما

والبرق سيف والسحاب كتائب ... تبدى لوقع غداره احجاما

والدوح ميال الغصون كانما ... شرب النبات من الغمام مداما

والزهر يرنو عن نواظر سهدت ... لحظاتهن الى الشجون سهاما

هن الكواكب غير ان لم تستطع ... شمس النهار لضوئها ابهاما

تثنى على كرم الولى بنفحة ... عن مسك ذاوى تفض ختاما

تهدى الصبا للصب منها مثل ما ... تهدى المحب الى الحبيب سلاما

فكانها عرق الحبيب تضوعا ... وكانها نفس المحب سقاما

وقال ايضا

سالزم نفسى عنك ذنب غرامى ... فمن بدمى ان حم فيك حمامى

ونفسى دعتنى للشقاء كما دعت ... عصاما الى العلياء نفس عصام

وقال ايضا

العندم [illegible] بالعندم وهو الارجوان

راميا اخا وجد صبره اى قتله باسهمه

جمع رهمة بالكسر فيها المطر الضعيف الدائم

الولى اسم للمطر بعد الوسمى حصول المطر بعده

قوله فمن بدمى اى من الطالب بدمى ان قدر فيك حمامى اى موتى وقوله كما دعت الخ يشير الى قول الشاعر نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما

ضمان على عينيك اني عاني | صرفت الى يدي العناء عناني
وقد كنت ارجو الوصل بل غنمه | فحسبي اليوم منه نيل اماني
اطعت هوى طرفي لحتفي لو انني | غضضت جفوني ما عضضت بناني
ومن لي بجسم اشتكى منه بالضنى | وقلب فاشكو منه بالخفقان
وما عشت حتى الان الا انني | خفيت فلم يدر الحمام مكاني
ولو ان عمري عمر نوح وبعته | بساعة وصل منك قلت كفاني
وما ماء ذاك الثغر عندي غاليا | بماء شبابي واقتبال زماني
اذا الياس ناجى النفس منك بلن ولا | اجابت ظنوني ربما وعساني
خليلي عذلي في السلو بلادة | فان شئتما علم الهوى فسلاني
خذا عددا من مات من اول الهوى | فان كان فردا فاحسباني ثاني
فلو قال شخص اين اعشق عاشق | تخيلته دون الانام عناني
مراضع موسى او وصال سميه | نظيران في التحريم يشتبهان
اقول وقد طال السهاد بذكره | وقد حام نسر الشهب للطيران
وقد خفق البرق الطروب كانه | حسام شجاع او فؤاد جبان
تشق حداد الليل منه براحة | مخضبة او ذرعه بسنان
اشار تجاهي بالسلام فلو دعا | سنا البرق قبلي عاشقا لدعاني
تراءى لعيني خلبا وانجعته | فامطرني من ادمعي وسقاني
فبت لاشواقي قتيلا وانما | بجسمي دمع فاض لخمر قاني
كان النجوم الشهب حولي مأتم | غراب الدجى ما بينهن نعاني

قوله كان الخ هنا معمول لقوله اقول الخ فانه مقوله

خررت لذكراه على الترب ساجدا ... فان لاح من قرب فكيف يراني

وقال ايضا

اشمس في علاك ام اقحوان ... وبدر طالع ام غصن بان

وثغر ما ارى ام نظم در ... ولحظ ما اهوى ام صارمان

وخد فيه تفاح وورد ... عليه من العقارب حارسان

ويعذلني العواذل فيه جهلا ... عززنا ما يقول العاذلان

فقالوا عبد موسى قلت كلا ... فقالوا كيف ذا قلت اشتراني

فقالوا هل عليك بذا ظهير ... فقلت نعم علي وشاهدان

فقالوا هل رضيت تكون عبدا ... لقد عرضت نفسك للهوان

فقلت نعم انا عبد ذليل ... لمن اهوى فخلوني وشاني

بنفسي من يفديني بنفس ... جعلت فداه لما ان فداني

ما لك حاجة ان تقضها لي ... فقال نعم قضيت وحاجتان

قلت اشم من خديك وردا ... فقال وما تضم الوجنتان

قلت لخاف صدغك ان يراني ... وما انا من لحاظك في امان

فقال اعاشق وتخاف رميا ... جبنت وما عهدتك بالجبان

كذاك الصب يعذر كل صب ... تحكم ما تشاء وفي ضماني

فكان محكما لا وزر فيه ... ايكتبه على الكاتبان

ادير الراح ويحكما سلافا ... فان دارت علي فعاطياني

وقال ايضا

رع بجيش اللذات سرب الشجون ... وخذ الكاس راية باليمين

لا تردن بالصبا انصل السو ... ر واقلب لهم مجن المجون

طلعت انجم الكؤس سعودا ... منذ تمايلن انجم الياسمين

وظلال القضيب للطاف على النـ ... جيس تحكي مرودا في عيون

انساني وكهفا دمع عيني ... بسلاف كدمعة المحزون

الفا جوهر الازاهر والقطـ ... ـر الى جوهر الحباب المصون

وانظما ها في ليلة الانس عقدا ... ملك كسرى لديه غير ثمين

كيف امنتما على الشرب ساق ... لحظه في القلوب غير امين

قام يسقي فصب في الكاس نزرا ... تقتز منه بالذي في الجفون

واتى نطقه بلحن فاغنى ... عن سماع الغناء والتلحين

ان نار الحياء في خد موسى ... جنة تثمر المنى كل حين

قسما لا احبه وانا اقـ ... ـسم اني حنثت في ذا اليمين

لو رقاني بريقه لشفى مكـ ... ـنون قلبي بلؤلؤ مكنون

بدر تم له تمائم كانت ... وهي بدء الجنون اصل جنون

انا في ظلمة العجاج شجاع ... وجبان في نور ذاك الجبين

كتب الشعر فيه سينا فقوت ... ت بسين حسن تلك السين

اتقي اعين الظباء ولكن ... قلوب الآساد قد تقنيني

فكاني النوار يجنيه ظبي ... حيث لا يجتنيه ليث عرين

كم نهاني عن حب موسى اناس ... عذلوني فان بدا عذروني

أكبرنه فلم تقطع أكفّ ... بمدى بل قلوبهم بجفون
ليتني نلت منه وصالاً وأجلت ... ليلة الوصل عن صباح المنون
وقرأنا باب المضاف عناقاً ... وحذفنا الرقيب كالتنوين

وقال أيضاً

بأبي جفون معذبي وجفوني ... فهي التي جلبت إليّ منوني
ما كنت أحسب أن جفني قبلها ... يقتادني من نظرة لفتون
يا قاتل الله العيون لأنها ... حكمت علينا بالهوى والهون
ولقد كتمت الحب بين جوانحي ... حتى تكلم في دموع شؤوني
هيهات لا تخفى علامات الهوى ... كاد المريب بأن يقول خذوني
وبمهجتي ألحاظ ظبية وجرة ... حراس مسكنها أسود عرين
سدوا على الطرف خوف طريقهم ... فالطيف لا يسري على تأمين
أوما كفاهم منعهم حتى رموا ... منها مبرأة برجم ظنون
وتوهموا أن قد تعاطت قهوة ... لما رأوها تنثني من لين
واستفهموها من سقاك وما دروا ... ما استودعت من مبسم وجفون
ومن العجائب أنهم قد عنفوا ... بي الفنون ونعتك عند لوني
خدعوا فؤادي بالوصال وعندما ... نشبوا الهوى في أضلعي هجروني
لو لم يريدوا قتلتي لم يطمعوا ... في القرب قلب متيم مفتون
لم يرحموني حين جاز فراقهم ... ما ضرهم لو أنهم رحموني
ومن العجائب أن تجب عاذلي ... من أن يقول تشوقي وحنيني

يا عاذلي ذرني وقلبي والهوى ... أأعرتني قلباً لحمل شجوني
يا ظبية تلوي ديوني في الهوى ... كيف السبيل الى اقتضاء ديوني
بيني وبينك حين تأخذ ثارها ... مرضى قلوب من مراض جفون
ما كان ضرك يا شقيقة مهجتي ... ان لو بعثت تحية تحييني
زكي جمالاً لا انت فيه غنية ... وتصدقي منه على المسكين
مني عليه ولو بطيف طارق ... ما قل يكثر من نوال الضنين
ما كنت احسب قبل حبك ان ارى ... في غير دار الخلد حور العين
قسماً بحسنك ما بصرت بمثله ... في العالمين شهادة بيمين

وقال ايضا

دنف قضى عز الجمال بهونه ... فقضى اسا قبل اقتضاء ديونه
واغر تتلو الفجر غرته كما ... تتلو لقلبي فاطراً بجفونه
هو للغرابة في الجمال غرابة ... اخذ المحاسن راية بيمينه
حليت شعري من بديع صفاته ... بطلاوة تغنيه عن تلحينه
في خد موسى نقط خال رائق ... نون العذار محلاً من نونه
فترى صحيفة كاتب متماجن ... قد خط قبل النون نقطة نونه
يجري بفيه كوثر في جوهر ... ارخصت جوهر ادمعي لثمينه
آهاً للؤلؤ ثغره هل يشتفي ... مكنون ذاك الشوق من مكنونه
ان رمت منه الوصل فعلاً حاضراً ... اومت للاستئناف سين جبينه

وقال ايضا

يميناً بديني انه الحب فيك او … بقبلة تشكي انه وجهك الحسن
حبك من قلبي وان سلط الضنى … على جسدي اشفى من الروح للبدن
ويا وطن السلوان والعيش غربة … الا عوذة بالله من ذلك الوطن
لقد طال حرب النوم فيك لناظري … الا هذه منه ودعها على دخن
يظن هوى موسى بانى قتيله … ساجعل نفسي فيه والله حيث ظن

وقال ايضا

لا تركنن مع الذنوب لعزة … ان المريب بذعره متكفن
الصبر عما اشتهيه اخف من … صبري لما لا اشتهيه واهون

وقال ايضا

لصاحب ترك النساء تطرفا … منه ومال الى هوى الغلمان
فعذلته يوما وقد ابصرته … يعنى بقود فلا نه لفلان
فاجابني ان اللواط اذا عتا … قد ينثني قودا على النسوان

وقال ايضا

روحي فدا موسى وان لم تتوقد … الحاظه نفسا بها افديه
تهدي الى دين الصبا وحسنه … انى يضل بهن من يهديه
فعلت فعال عصى الكليم كحاظه … بمصدق دعواه لا نعصيه
تسعى لقلب الصب منها حية … اودت به لسعا فمن يرقيه
فارى قلوب العاشقين تحيرت … من تيهه في مثل قفر التيه
جد الغليل ولو اراد تفجرت … مثل العيون لنا مرتشف فيه

اي فساد باطل

قوله اذا عتا اي [illegible] من العشق اي تجاوز الحد وقد يستحيل الى العادة على النسوان

شقت ظبا الحاظه بحر الهوى	دشق العصا للصب كي ترديه
حتى اذا امعنت فيه مغرقا	اغرقتني مع جند صبري فيه
ودعوته اني بحسنك مؤمن	لو ان ايمان الشجي ينجيه

وقال في سفرجلة

وناظرة لها مني صفات	ومن حبي حلى هن فيه
لها لوني وصبري في سقامي	وقسوة قلبه وتسيم فيه

وقال في طبيب نصل من الحمى

خلصت خلوص التبر من علة الضنى	واشبهت منه صفرة بشحوب
فان كانت الحمى تضر حبيبها	فما عجب اضرارها بطبيب
وما كونها في مثل جسمك بدعة	فما الحر في شمس الضحى بغريب

وقال ايضا في مولود

هي طلعة السعد الاغر فرحبا	وسنا الرئاسة قد اضاء فلاحا
فرع ازاهره المناقب ثابت	في المكرمات الشم لا اشم الربا
الله خول فيه آجام العلى	ليثا وآفاق الرئاسة كوكبا
هشت لمطلعه الاسنة والاسرة والمحافل والجحافل والظبا	
لا تركبوه على المهود فانه	ليرى ظهور الخيل اوطا مركبا
ولتفطموه عن الرضاع فانه	ليرى دم الابطال احلى مشربا

وقال ايضا

وزاهرة الحدائق معطرة الشذا	قد ابتدعت خلقا من المسك والنور

رقت مثل مذعور الظباء وانما — مشت مثل ما تمشي القطا غير مذعور
وقد طرقت بيض البنان باسود — كما تستمد المسك اقلام كافور

وقال ايضا

فوق سهامك ان الله يرميها — واسلل سيوفك ان الاقدار تمضيها
ثمار نجح سحاب الرأي يمطرها — وانت تغرسها والدين يجنيها
اذا الكتائب نالت في العدا وطرا — فانت نائله اذ كنت تهديها
اذا اصابت لدى الرمي النبال فما — تعزى اصابتها الا لراميها
برء الوزارة والفتح يعقبه — كالشمس جاءت وجاء الصبح يتلوها
اذا اشتكت رايت الجود مشتكيا — والناس والدين والدنيا وما فيها
اما رايت الصبا معتلة وكبى — شمس الاصيل اصفرارا من تشكيها
وكيف تمرضك الدنيا ولا فعلت — يا سيدا تمرض الدنيا فتشفيها
لو حاذبتك النجوم النيرات اذا — خرت لسعدك منا على مراقيها

وقال ايضا

لك العذر ان لم اعد زورة — ولو قيل احسن ثم اعتذر
علمت باني جلمود صخر — فلو انني عدت قالوا مكر
فدتك اني امرؤ قد سرى — الى قدمي من لساني حصر
لئن مس جسمك حر الضنى — ولوح ذاك المحيا الاغر
فما الحر في الشمس مستغرب — ولا عجب لشحوب القمر
وكم ذاق جسم الملوك النضار — ومنهك المشرفي الذكر

تطلعت كالصحو بعد الغيوم ... وامسكت مثل امتساك المطر
حديث العلى عنك مستحسن ... حديث اذا استمع النفس سر
تحقق قولك والفضل فيه ... فصح العيان وصح الخبر
وكم باطل ذائع فيضت ... اباطيله ترهات اخر
وكم انبت الشعر ورد الخدود ... وسل عليها سيوف الحور

وقال ايضا

اكؤسا ارى بايدي سقاة ... ام نجوما تسعى بها اقمار
وكان الابريق جيد غزال ... دم ذاك الغزال فيه العقار
قهوة ان جرى النسيم عليها ... كاد يعلوه من سناها الخمار
نال منها الصبا ولا بد سكرا ... فلهذا يعزى اليها العثار
حشوها من كؤوسه رانيات ... عن فتور بلحظه خمار
فتنة في العيون تدعى بنرجس ... حيرت بالنهى وقيل الحوار
كيميين ابن خالد حين تدعى ... راحة وهي ديمة مدرار
لست ادري ايسر ابن العسر الا ... راحتيه اذا عنا الاقتار
بدر الكمال كالبدور ولكن ... نالها من ندى يديه السرار
تسكب السجود عند رحمة عاف ... كرحيق على الغناء يدار
ارجحه فالمنى طوال لراجيه ... وايدي الخطوب عنه قصار
تستمد السحاب بالبحر لكن ... بعطاياه تستمد البحار
ماجد حاز في المعالي خصالا ... فهو في طرقها اليها الخصار

عودُه في الأحشاء عودُ نضارٍ ... وسجاياه إن مسكن نهارُ

جاءنا آخر الزمان كما تفـ ... ـتر عند الأصائل الأزهارُ

ودُّ باب الهندي أشرف لبـ ... ـس عليه من التأخر عارُ

إحمدٌ وخلقه ابتداءً وعودًا ... فهو كالخمر لم يشنها الخمارُ

بطشه في سنا البوارق خطفٌ ... وتأنيه في الجمال وقارُ

طبّق الأرض ذكره فله في ... كل أفقٍ مع الهواء انتشارُ

ومع الشمس أين لاحت شروقٌ ... ومع الريح حيث طارت مطارُ

لقب المجد فيه صدقٌ ولكن ... هو لفظٌ لغيره مستعارُ

زارنا وهو سؤلنا وكذا الغيـ ... ـث يزور الثرى وليس يزارُ

فلو ان البروج قامت إلى المد ... راشيًا فأقامت إليه الديارُ

نزلت نحوه النجاد خضوعًا ... وتعالت شوقًا له الأغوارُ

حيثما كان فالزمان ربيعٌ ... والليالي بأنسه أسحارُ

والحصى وهو تحت نعليه درٌّ ... وتراب البطحاء مسكٌ يثارُ

لو ينادي أين الجواد بحقٍّ ... قال كلٌّ إلى الوزير يشارُ

جد على يوسفٍ بمصر شريشٍ ... وعطايا كنيلها المستجارُ

حسدتها العراق والأرض تبنا ... ش بعضٌ منها ببعضٍ تغارُ

بك عزت لما أتونك ولولا الـ ... ـراح لم تمتدح دنانٌ وقارُ

أيهذا السحاب دونك مني ... زهرًا من أكمامه الأقطارُ

بك نسيمٌ وحلى القريض وللغنـ ... ـج بعاني الظبي الغرير افتخارُ

منه المنافسة واهلها
المنازلة في القتال
والمعنى أنهم يتنازعون
ويتهاوشون

نضرت لو ان النجوم عقود	في حلاها اواهلة وسوار
لا تلم في الحياء هذي القوافي	ليس بدعا ان تخجل الابكار

وقال ايضا

سألتها علة من صرف ريقتها	تطفي بها حر مصدوع الحشا دنف
فاستضحكت ثم قالت تعزى فلم	في ثغر ذي شنب شيء من الكلف
وماذرت انه والله لا عجب	ان يوجد الدر مقرونا مع الصدف

وقال ايضا

عندي من غراء اهداها السرى	يا غرا هدى قربه الآمالا
سفرت له بكر الخطوب بوجهها	فاستحسن الظلماء فيها خالا
جردت عزمك لم تهب جنح الدجى	جليسا ولا زهر النجوم نصالا
فلو ان بدر التم تحمله الدجى	سيرا لقد قلنا سريت خيالا

وقال ايضا

ولا زوردي باهر بنوره	مستظرف الاوصاف مستحسن
كانه من حسن مرآه قد	ذابت عليه زرقة الاعين

وقال يرثي ابا بكر بن غالب

نجد الردى فينا ونحن نهازله	ونغفو وما تغفو فواقا نوازله
بقاء الفتى سؤل تعز طلابه	وريب الردى قرن به يزل قعصا وله
والنفس حظيك الذي لا تناله	وانكي عدو نيلك الذي لا تقاتله
الا ان صرف الدهر بحر نوائب	وكل الورى غرقاه والموت ساحله

تردت لمن رام الوفاء حباله … وتعرى لمن رام الخلاص حبائله

واكثر من حزن الجزوع خطوبه … واكبر من حزم اللبيب غوائله

فيا عصمت نفس المقدس روعه … ولا قصرت بالمستكين علائله

وهل نافع في الموت ان اختيارنا … ينافره والطبع مما يشاكله

فكيف نجاة المرء او فلتاته … على اسهم قد ناشبتها مقاتله

واما وقد نال الزمان ابن غالب … فقد نال من هضم العلا ما يحاوله

اليس المساعي فارقته فاظلمت … كما فارقت ضوء النهار اصائله

لقد لف في اكفانه الفضل كله … وساق العلى جهلا الى الترب حامله

فان ضمه مثوى من الارض ضيق … فكم وسع الارض القريضة نائله

وكم ساجلت فيها البحار يمينه … وكم جانست فيها الرياض شمائله

لئن سود الافاق يوم حمامه … لقد بيضت صحف الحسنات فضائله

وان سد باب الصبر حادث فقده … لقد فتحت باب الجنان وسائله

وان ضيعت ماء العيون وفاته … لقد حفظت ماء الوجوه نوائله

وكم احيت الليل الطويل صلاته … وكم قللت محل السنين فواضله

تخلف في حر المصاب قلوبنا … وزفت الى برد النعيم رواحله

عزاء ابا بكر فلو حامل الردى … كريم اناس كنت ممن يجامله

وما ذهب الفرع الذي انت اصله … ولا انقطع السعي الذي انت واصله

ابوك بنى العليا وانت سددتها … بمجد يقوي ما بنى ويشاكله

كما تم حسن البدر وهو مكمل … وآيته دري سعي يقابله

وان اصبح المجد التليد لفقره ... يتيما فلا يحزن فانك كافله

اذا ثبتت اخرى الندا في محمد ... فلم تنتزح بالحمام اوائله

فتى كثر الحساد في مكرماته ... كما قل فيها شبهه ومماثله

حليف جلاد ليس تكسى سيوفه ... وثوب الطراد ليس تعرى صواهله

فما حمرة الا دماء عداته ... ولا طرب حتى تغنى مناصله

تضم على ليث الكفاح حروبه ... وتسفر عن بدر التمام محافله

سما بعلا لا يستريح حسودها ... وساد بجود ليس يتعب آمله

تود الغوادي انهن بنانه ... وتهوى الدراري انهن شمائله

تساوى مضاء رايه وحسامه ... ولان مهزا معطفاه وذابله

ربوع المساعي عامرات بسعيه ... ويقفر منه غمده وحمائله

واغفل حب الهام شفرة عضبه ... وان لم تزل في كل يوم تواصله

توقد ذهنا حين سال سماحة ... كما شب برق حين فاضت هواطله

تلوذع حتى يحسب الافق منشا ... له والنجوم النيرات قبائله

تحيرت فيه والمعاني غرائب ... أ أفكاره امضى شبا ام عوامله

اذا كان خطب او خطاب فاين من ... يجالده في مشهد او يجادله

ترى فيه فيض النيل والبدر كاملا ... اذا لاح مرآه وجادت انامله

كريم اذا ما عمر الوعد ساعة ... اتيح له منه ابتسام يعاجله

لئن سبقته بالزمان معاشر ... فكم سبقت فرض المصلى نوافله

وان شاركته في العلا هضبة فقد ... تباين زج الرمح قدا وعامله

حَجَرْتَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الدَّهْرِ جَانِبِي ... وَوَلَّيْتَنِي إِذْ أَزْعَجَتْنِي زَلَازِلُهُ
فَلَا شَارَكَتْ إِلَّا نَدَاكَ عِفَافُهُ ... وَلَا خَائِفُ الْإِغْلَالِ كَمَا قِبَلُهُ
وَكُنْتَ الْعِيَاذَ الْأَمْنَ كَالْمُزْنِ آيَةً ... تُظِلُّ وَتُرْوِي الْعَاطِشِينَ هَوَاطِلُهُ
وَإِنْ كُنْتَ سَيْفًا لِلْمُرِيبِينَ مُرْهَفًا ... فَبُورِكْتَ مِنْ سَيْفٍ وَبُورِكَ حَامِلُهُ
كَذَلِكَ يَعْنِي مَنْ أَقَلْتَ عِثَارَهُ ... بِسَعْيِكَ وَالْهَادِي إِلَى الْخَيْرِ فَاعِلُهُ

تَوْشِيح

هَلْ دَرَى ظَبْيُ الْحِمَى أَنْ قَدْ حَمَى ... قَلْبَ صَبٍّ حَلَّهُ عَنْ مَكْنَسِ
فَهْوَ فِي حَرٍّ وَخَفْقٍ مِثْلَ مَا ... لَعِبَتْ رِيحُ الصَّبَا بِالْقَبَسِ

يَا بُدُورًا أَشْرَقَتْ يَوْمَ النَّوَى
غُرَرًا تَسْلُكُ بِي نَهْجَ الْغُرَرْ
مَا لِنَفْسِي فِي الْهَوَى ذَنْبٌ سِوَى
مِنْكُمُ الْحُسْنَى وَمِنْ عَيْنِي النَّظَرْ
أَجْتَنِي اللَّذَّاتِ مَكْلُومَ الْجَوَى
وَالتَّدَانِي مِنْ حَبِيبِي بِالْفِكَرْ

كُلَّمَا أَشْكُو وَجْدِي بَسَمَا ... كَالرُّبَا بِالْعَارِضِ الْمُنْبَجِسِ
إِذْ يُقِيمُ الْقَطْرُ فِيهَا مَأْتَمَا ... وَهْيَ مِنْ بَهْجَتِهَا فِي عُرُسِ

غَالِبٌ لِي غَالِبٌ بِالتُّؤَدَهْ
بِأَبِي أَفْدِيهِ مِنْ جَافٍ رَقِيقْ
مَا عَلِمْنَا مِثْلَ ثَغْرٍ نَضَّدَهْ

أفحوانا عصرت منه رحيق
أخذت عيناه منه العربده
وفؤادي سكره ما ان يفيق

فاحم اللمة معسول اللمى
وجهه يتلو الضحى مبتسما

ساحر الغنج شهي اللعس
وهو من إعراضه في عبس

أيها السائل عن جرمي لديه
لي جزاء الذنب وهو المذنب
أخذت شمس الضحى من وجنتيه
مشرقا للشمس فيه مغرب
ذهب الدمع باشواقي اليه
وله خد بلحظي مذهب

نبت الورد بغرسي كلما
ليت شعري اي شيء حرما

لا حظته مقلتي في الخلس
ذلك الورد على المغترس

كلما اشكو اليه حرقي
غادرتني مقلتاه دنفا
تركت الحاظه من رمقي
اثر النمل على صم الصفا
وانا اشكو فيما بقي
لست الحاه على ما اتلفا

فهو عندي عادل ان ظلما ليس لي في الامر حكم بعدما	وعذولي نطقه كالخرس حل من نفسي محل النفس

أضرم الدمع بالحشا أي ضرام
تتلظى كل حين ما تشا
هي في خديه برد وسلام
وهي ضر وحريق في الحشا
اتقي منه على حكم الغرام
اسدا وردا واهواه رشا

قلت لما ان تبدى معلما ايها الآخذ قلبي مغنما	وهو من الحاظه في حرس اجعل الوصل مكان الخمس

وقد عارض هذا الموشح بعض متأخري المغاربة فقال

يا غريب الحي من حي الحمى لم يحل عنكم ودادي بعدما	انتم عيدي وانتم عرسي حلتم لا وحياة الانفس

من عذيري في الذي احببته
مالك قلبي شديد البرحا
بدر تم ارسلت مقلته
سهم لحظ لفؤادي جرحا
ان تبدى او تثنى خلته

غُصْنُ بَانٍ فَوْقَهُ شَمْسُ ضُحًا

تَطْلَعُ الشَّمْسُ عِشَاءً عِنْدَمَا
وَتَرَى اللَّيْلَ مَضَى مُنْهَزِمًا

تَنْجَلِي مِنْهُ بِأَبْهَى مَلْبَسِ
وَتَرَى الصُّبْحَ أَضَا فِي الْغَلَسِ

يَا حَيَاةَ النَّفْسِ صِلْ بَعْدَ النَّوَى
وَالِهًا مُضْنًى شَدِيدَ الشَّغَفِ
قَدْ بَرَاهُ السُّقْمُ حَتَّى ذَا الْهَوَى
كَادَ أَنْ يُفْضِيَ بِهِ لِلتَّلَفِ
آهِ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ بِاللِّوَى
وَزَمَانٍ بِالْمُنَى لَمْ يُسْعِفِ

كُنْتُ أَرْجُو الطَّيْفَ يَأْتِي حُلُمًا
هَلْ يَعُودُ الطَّيْفُ صَبًّا مُغْرَمًا

عَائِدًا يَا نَفْسُ مِنْ ذَا فَايْأَسِي
سَاهِرًا أَجْفَانُهُ لَمْ تَنْعَسِ

هِمْتُ فِي أَطْلَالِ لَيْلَى وَأَنَا
لَيْسَ فِي الْأَطْلَالِ لِي مِنْ أَرَبِ
مَا مُرَادِي رَامَةً وَالْمُنْحَنَى
لَا وَلَا لَيْلَى وَسُعْدَى مَطْلَبِي
إِنَّمَا سُؤْلِي وَقَصْدِي وَالْمُنَى
سَيِّدُ الْعُجْمِ وَتَاجُ الْعَرَبِ

أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ طَهَ مَنْ سَمَا
خَاتَمُ الرُّسْلِ الْكَرِيمُ الْمُنْتَمَى

الشَّرِيفُ ابْنُ الشَّرِيفِ الْكَيِّسِ
طَاهِرُ الْأَصْلِ زَكِيُّ النَّفَسِ

وقال

وقال فى صغير ارتجالا

كان محياك له بهجة ... حتى اذا جاءك ماحى الجمال
اصبحت كالشمعة لما خبى ... منها الضياء اسود فيها الذبال

وانشد بعضهم له قوله

لقد كنت ارجوان تكون مواصلى ... فاسقيتنى بالبعد فاتحة الرعد
فبالله برد مابقلبى من الجوى ... بفاتحة الاعراف من ريقك الشهد

وقوله فى غلام شاعر

يصغر نثر الدر من نثره ... ونظمه جل عن العقد
وشعره الطائل فى حسنه ... طال على النابغة الجعدى



(ذكر بعض مايتعلق بترجمته)

هو ابراهيم بن سهل الاشبيلى الاسرائيلى شاعر اشبيلية ووشاحها قرأ على أبى على الشلوبين وابن الدباج وغيرهما وقال بعض الافاضل فى حقه وكان اظهر الاسلام ماصورته كان يتظاهر بالاسلام ولا يخلو مع ذلك من قدح واتهام * انتهى وسئل بعض المغاربة عن السبب فى رقة نظم ابن سهل فقال لانه اجتمع فيه ذلان ذل العشق وذل اليهودية ولما غرق قال فيه بعض اكابر زمنه عاد الدر الى وطنه وذكر الحافظ

ابو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهرى فى رحلته
المسماة بملء العيبه فيما جمع بطول الغيبه فى الوجهه
الوجيهة الى الحرمين مكه وطيبه خلافا فى اسلام
ابن سهل باطنا وكتب على هامش هذا الكلام الخطيب
العلامة سيدى ابو عبد الله ابن مرزوق ما نصه صحح لنا
من ادركناه من اشياخنا انه مات على دين الاسلام انتهى
وفى بعض كتب الادب المغربية انه اجتمع جماعة مع
ابن سهل فى مجلس انس فسألوه حين اخذت منه الراح
عن اسلامه هل هو فى الظاهر والباطن اولا فاجابهم
بقوله للناس ما ظهر ولله ما استتر انتهى
واستدل بعضهم على صحة اسلامه بقوله

تسليت عن موسى بحب محمد * هديت ولولا الله ما كنت اهتدى
وما عن قلى قد كان ذاك وانما * شريعة موسى عطلت بمحمد

وقال الراعى رحمه الله تعالى سمعت شيخنا ابا الحسن
على بن سمعة الاندلسى رحمه الله يقول شيآن لا يصحان
اسلام ابراهيم بن سهل وتوبة الزمخشرى من الاعتزال
ثم قال الراعى قلت وهما من مرويّاتى اما اسلام ابراهيم
ابن سهل فيغلب على ظنى صحته لعلمى بروايته واما الثانى
اى توبة الزمخشرى من الاعتزال فقوى جانب الرواية اه

وقال

وقال الراعي ايضا ما نصه وقد نكت الاديب البارع ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي على الشيخ ابي القاسم في تغزله حيث قال

اموسى يا بعضي وكلي حقيقة * وليس مجازاً قولي الكل والبعضا
خفضت مكاني اذ جزمت وسائلي * فكيف جمعت الجزم عندي والخفضا

وفي هذا دليل على ان يهود الاندلس كانوا يشتغلون بعلم العربية فان ابراهيم قال هذين البيتين قبل اسلامه والله تعالى اعلم * قال ابن المقري وقد روينا انه مات مسلماً غريقاً في البحر فان كان حقاً فالله تعالى رزقه الاسلام في آخر عمره والشهادة انتهى * ومن نظم ابن سهل في التوجيه باصطلاح النحاة قوله

رقت عوامله واحسب رتبتي * بنيت على خفض فلن يتغيرا

وقوله

تنأى وندنو والتفاتك واحد * كالفعل يعمل ظاهراً ومقدرا

وقوله

اذا كان نصر الله وقفا عليكم * فان العدى كالتنوين يحذف في الوقف

وقوله

وقرأنا باب المضاف عناقاً * وحذفنا الرقيب كالتنوين

وقوله

بنيت بناء الحرف خام طبعه * فصرت لنا أثير العوامل جار

وقوله

لك الثناء فان يذكر سواك به * يوما فكالرابع المعهود في البدل

يعني بدل الغلط

وقوله

اذا اليأس ناجى النفس منك بلن ولا * اجابت ظنوني ربما وعساني

وقوله

وقلت عساه ان اقمت برق لي * وقد نسخت لا عند ما اقتضت عسى

وقوله

ينفي لي الحال ولكنه * يدخل لا في كل مستقبل

وحدث ابو حيان عن قاضي القضاة ابي بكر محمد بن ابي النصر الفتح بن علي الانصاري الاشبيلي بغرناطة ان ابراهيم بن سهل الشاعر الاشبيلي كان يهوديا ثم أسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة طويلة بارعة قال ابو حيان وقفت عليها وهي من ابدع ما نظم في معناها وكان سن ابن سهل حين غرق نحو الاربعين سنة وذلك سنة تسع واربعين وستمائة وقيل انه جاوز الاربعين وكان يقرأ مع المسلمين ويخالطهم * ومن اشهر موشحاته موشحه الذي اوله

ليل الهوى يقظان * والحب ترب السهر
والصبر لي خوان * والنوم عن عيني بري

قد عارضه غير واحد فما شقوا له غبارا والله تعالى اعلم

يقول مصحح هذا الكتاب السامي الذي رقي في البلاغة سلم المعاني لما ازدهت سماء الادب بشموسها وتفوقت الادباء افاويق شموسها وكان الشعر احسن مراتب نبات الافكار وازهى من نبات الازهار اظهرت يد العصر ديوان ابن سهل الذي تكتبت فيه كتب الادب تباهت به لغة العرب ولا غرو فهو كعبة لاهل البلاغه ومورد عذب لمن رام ان يبلغ بلاغه فلله در صاحب عقله وناسج برده فانه ينبئ عن الغزل لا للنسيب وثبة الاسد ويصيد ظباء المعاني بلفظ اسد وقد من الله تعالى على الادباء بطبعه ودخول ربعه لذ الجهد في تصحيح مبناه على وفق معناه فجاء عرسا على منصة الدلال وشمسا في سماء الجمال ثم لما تم طباعه وازدهى صناعه ابتدر لسان الحال وارخ طبعه فقال

ان ديوان ابن سهل	نثر اللؤلؤ بحره
كيف لا والشعر من رو	ضه قد زان زهره
نظمه عقد لآلـ	تزدهي والدر نثره
لفظه كاللحظ كريا	خذ بالالباب ذكره
شعره كاس مدام	فلكم اسكر خمره

كم بنى بلبنا على بيت	لان الامر امره
ولكم صاغ لجيننا	فيه يا لله دره
يا له ديوان شعر	مذ بدا كالمسك نشره
ارخوا ان ابن سهل	قد رقى بالطبع شعره
٩٥ ١٠٠٤	٤١٤ ١١٤ ٥٧٥

سنة ١٣٠٢

وقد التزم طبعه الهمام الفاضل والهمام الكامل حضرة الشيخ محمود البيطار الحلبي الاجل رزقه الله الحسنى ونيل الامل وكان تمام طبعه بالمطبعة العامرة الحسينيه الكائنه بقسم الجماليه حرسها الله من كل بليه ادارة الفقير السيد على بقلم كاتبه الفقير الراجي عفو مولاه الواحد الاوحد عبد العال احمد كان الله له وللمسلمين امين



ابو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهرى فى رحلته
المسماة بملء العيبه فيما جمع بطول الغيبه فى الوجهه
الوجيهة الى الحرمين مكه وطيبه خلافا فى اسلام
ابن سهل باطنا وكتب على هامش هذا الكلام الخطيب
العلامة سيدى ابو عبد الله ابن مرزوق مانصه صحح لنا
من ادركناه من اشياخنا انه مات على دين الاسلام انتهى
وفى بعض كتب الادب المغربية انه اجتمع جماعة مع
ابن سهل فى مجلس انس فسألوه حين اخذت منه الراح
عن اسلامه هل هو فى الظاهر والباطن اولا فاجابهم
بقوله للناس ما ظهر والله ما استتر انتهى
واستدل بعضهم على صحة اسلامه بقوله

تسليت عن موسى بحب محمد * هديت ولولا الله ماكنت تهتدى
وما عن قلى قد كان ذاك وانما * شريعة موسى عطلت بمحمد

وقال الراعى رحمه الله تعالى سمعت شيخنا ابا الحسن
على بن سمعة الاندلسى رحمه الله يقول شيآن لا يصحان
اسلام ابراهيم بن سهل وتوبة الزمخشرى من الاعتزال
ثم قال الراعى قلت وهما من مروياتى اما اسلام ابراهيم
ابن سهل فيغلب على ظنى صحته لعلمى بروايته وأما الثانى
اى توبة الزمخشرى من الاعتزال فقوى بجانب الرواية اه

قال الراعي ايضاً ما نصه وقد نكت الاديب البارع ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي على الشيخ ابي القاسم في تغزله حيث قال

اموسى يا بعضي وكلي حقيقة * وليس مجازاً قولي الكل والبعضا

خفضت مكاني اذ جزمت وسائلي * فكيف جمعت الجزم عندي والخفضا

وفي هذا دليل على ان يهود الاندلس كانوا يشتغلون بعلم العربية فان ابراهيم قال هذين البيتين قبل اسلامه والله تعالى اعلم * قال ابن المقري وقد روينا انه مات مسلماً غريقاً في البحر فان كان حقاً فالله تعالى رزقه الاسلام في آخر عمره والشهادة انتهى * ومن نظم ابن سهل في التوجيه باصطلاح النحاة قوله

رقت عوامله واحسب رتبتي   بنيت على خفض فلن يتغيرا

وقوله

تنأى وتدنو والتفاتك واحد * كالفعل يعمل ظاهراً ومقدراً

وقوله

اذا كان نصر الله وقفاً عليكم * فان العدى كالتنوين يحذف في الوقف

وقوله

وقرأنا باب المضاف عناقاً * وحذفنا الرقيب كالتنوين

وقوله

بنيت بناء الحرف خامر طبعه * فصرت لنا تأثير العوامل جاريا

وقوله

لك الثناء فان يذكر سواك به * يوما فكالرابع المعهود في البدل

يعني بدل الغلط وقوله

اذا اليأس ناجى النفس منك بلن ولا * اجابت ظنوني ربما وعسى لعلي

وقوله

وقلت عساه ان اقمت برق لي * وقد نسخت لا عندي ما اقتضت عسى

وقوله

ينفي لي الحال ولكنه * يدخل لا في كل مستقبل

وحدث ابو حيان عن قاضي القضاة ابي بكر محمد بن ابي النصر الفتح بن علي الانصاري الاشبيلي بغرناطة ان ابراهيم بن سهل الشاعر الاشبيلي كان يهوديا ثم اسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة طويلة بارعة قال ابو حيان وقفت عليها وهي من ابدع ما نظم في معناها وكان سن ابن سهل حين غرق نحو الاربعين سنة وذلك سنة تسع واربعين وستمائة وقيل انه جاوز الاربعين وكان يقرأ مع المسلمين ويخالطهم * ومن اشهر موشحاته موشحه الذي اوله

لَيلُ الهوى يقظانُ * والحبُّ تِربُ السهر
والصبرُ لي خوانُ * والنومُ عن عيني بري

قد عارضه غير واحد فما شقوا له غبارا والله تعالى اعلم

قول مصحح هذا الكتاب السامي الذى رقى فى البلاغة سلم
لمعانى لما ازدهت سماء الادب بشموسها وتفوقت
الادباء افاويق شموسها وكان الشعر احسن عرائس
بنات الافكار وازهى من نبات الازهار اظهرت يد
العصر ديوان ابن سهل الذى تكتبت فيه كتب الادب
وتاهت به لغة العرب ولا غرو فهو كعبة لاهل
البلاغة ومورد عذب لمن رام ان يبلغ بالاغة فلله
در صاحب عقل وناسج برده فانه يثب عن الغزل
الى النسيب وثبة الاسد ويصيد ظباء المعانى بلفظ اسد
وقد من الله تعالى على الادباء بطبعه ودخول ربعه
بذلا الجهد في تصحيح مبناه على وفق معناه فجاء عرسا
في منصبة الدلال وشمسا فى سماء الجمال ثم لما تم طباعه
وازدهى صناعه ابتدر لسان الحال وارخ طبعه فقال

ان ديوان ابن سهل	نثر اللؤلؤ بحره
... لا والشعر من روض	ضد قد زان زهره
... نظمه عقد لال	تزدهى والدر نثره
... لفظه كالحظ كرها	خذ بالالباب ذكره
... شعره كاس مدام	فلكم اسكر خمره

كَمْ بَنَى بَيْتاً عَلَى بَيْتٍ	لِأَنَّ الأَمْرَ أَمْرُهُ
وَلَكَمْ صَاغَ لِجُيُونَا	فِيهِ يَا لِلّٰهِ دُرُّهُ
يَا لَهُ دِيوَانُ شِعْرٍ	مُذْ بَدَا كَالمِسْكِ نَشْرُهُ
أَرِّخُوا إِنَّ ابْنَ سَهْلٍ	قَدْ رَقَى بِالطَّبْعِ شِعْرُهُ
٩٥ ١٠٤	٤١٤ ١١٤ ٥٧٥

سنة ١٣٠٢

وقد التزم طبعه العمدة الفاضل والهمام الكامل حضرة الشيخ محمود البيطار الحلبي الأجل رزقه الله الحسنى ونيل الأمل وكان تمام طبعه بالمطبعة العامرة الحسينيه الكائنه بقسم الجماليه حرسها الله من كل بليه ادارة الفقير السيد على بقلم كاتبه الفقير الراجي عفو مولاه الواحد الاوحد عبد العال احمد كان الله له وللمسلمين امين

